بسم اللّه الرّحمٰن الرّحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كامل

حسن خطاب

١

١١٥

شرح الشفا لعلي القاري عليه رحمة الباري

من منن الملك المنان العلي
عبده الفقير [illegible] زاده [illegible]
[illegible] ١٢٨١

قد انتقل [illegible] الغني القدير الى عبده الفقير محمد كامل [illegible] زاده
[illegible]
عفي عنهما العفو الكبير

ثم انتقل بالشراء الشرعي الى [illegible]
القراءة السيد [illegible] زاده
[illegible] عفي عنهما

ص ٢٣٠٧
ع ٢٦٦٨١
حديث ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن شفاء لما في الصدور وجعله رحمة للمؤمنين وشفى به [illegible]
اشفى على شفا جرفهم من الكافرين • والصلاة والسلام على سيد المرسلين وسند
الأولين والآخرين • وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين • وأتباعه وأشياعه أجمعين
إلى يوم الدين أما بعد فيقول الفقير إلى الله ذي الكرم الباري علي بن سلطان
محمد القاري • لما رأيت كتاب الشفاء في شمائل صاحب الاصطفاء أجمع ما صنف في بابه
مجلدا في [illegible] • بعدم [illegible] او وصول الى [illegible] الاستقصاء فقصدت ان اخدمه
بشرح يتعلق من تحقيق الألفاظ وتدقيق المباني • وجاريا في سلك مسالك العلماء
الكرام [illegible] التوفيق وتنبيه لمظهر التحقيق • ان المصنف رحمه الله كان وحيد
زمانه وفريد أوانه في شتى العلوم كالحديث واللغة والنحو والأدب • وكان [illegible]
ومن تصانيفه المفيدة الإكمال في شرح مسلم كمل به المعلم في شرح المازري ومنها مشارق
الأنوار في تفسير غريب الحديث ومنها الشفاء في حقوق المصطفى ومنها شرح حديث أم زرع
إلى غير ذلك وله أشعار لطيفة [illegible] مولده منتصف شعبان سنة ست وسبعين
وأربعمائة وتوفي يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة وقيل في شهر رمضان سنة أربع وأربعين
وخمسمائة قال بسم الله الرحمن الرحيم اقتداء بالكتاب المجيد واقتفاء بالحديث
الحميد ثم قال اللهم صل على محمد وآله أي وأتباعه المتضمن للصحابة وسلم ووجه [illegible]
[illegible] حيث أتى بالتصلية والتحية بين البسملة والحمدلة كما أن [illegible]
اشعارا بأن البسملة مشتملة على نعت الألوهية وصفات الرحمانية والرحيمية [illegible]
المشهود بهما في كلمة التوحيد [illegible] الاسم الأعظم [illegible] التحية [illegible] على
توفيق تحصيل هذا المقام مقام التحبب ثم في بعض النسخ الصحيحة قبل قوله الحمد لله قال
وفي نسخة الشيخ الفقيه القاضي الإمام الحافظ أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض [illegible]

بن

[illegible]

[illegible]

بن عياض اليحصبي بتثليث الصاد والفتح أخف وبه ثبتت رواية [illegible] وهو نسبة إلى
يحصب بن مالك قبيلة من حمير [illegible] وذلك أن هذا [illegible]
صدر من بعض [illegible] الكلام من [illegible] في [illegible]
[illegible] من [illegible] تقديم [illegible]
[illegible] الكتاب على [illegible]
ثم [illegible] الحمد [illegible]
[illegible] المصنف [illegible]
[illegible] قال الحمد لله [illegible]
على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

وتخيلا ولا وهما يعني ان ظهوره تحقق مكشوف لمن له بصيرة وتوفيق بقيام الادلة القاطعة والبراهين
البينة الدالة على وجوده ووحدانيته لا بحسب التخيل والوهم اي لا بتصور بالتخيل اذ هل من شأنه ان يحاط بالادراك
انه منزه عن ان يحاط او التمييز والتخيل ارشاد

قال النابغة وليس وراء الله للمرء مذهب وفي النهاية اي ليس بعد الله للطالب مطلب فاليه انتهت العقول ووقفت فليس وراء معرفته والايمان به غاية للقصد والحاصل انه تعالى ليس في جهة ولا حيز مسافة ليكون للقرب غاية وللبعد منه نهاية واما القرب والبعد الثابت في نحو حديث ولا موضع لما بعدت ولا مباعد لما قربت فانما هو القرب والبعد المعنوي لا الصوري والحسي انما كمال القرب في الحجاب بحيث لا يشهد الا الله ويغني عن شهوده ما سواه حتى نفي عن نفسه والبعد بخلافه ونهاية البعد هو الغفلة عن الله على وجه بالكلية ما خلقه وسواه الظاهر اي بالادلة الدالة على وجوده وكمال كرم وجوده لعين الحقيقة في شهوده يقينا وقطعا لا تخيلا اي ظنا بالقوة الخيالية وهما بسكون الهاء اي ولا وهما كما في نسخة المتن ولا غلطا بالقوة الوهمية والمراد ان الله تعالى لما كثرت صفاته لدلالة مصنوعاته وظهوره لنا ليس على جهة ظن ووهم متماثل ظهور الغيب نورا ادركه بعيون بصائرنا في الدنيا ويرونه الاحباب بعيون ابصارهم في العقبى والحاصل ان جميع المخلوقات دالة على وجود الواجب وتحقق وحدانيته في كل شيء له شاهد يدل على انه واحد الباطن وفي نسخة والباطن اي باعتبار ذاته دون صفاته المقدس اي المنزه عن كيفيات الوهم وغيره كل ما خطر ببالك فالله وراء ذلك لا عدما بعلم وسيخ لغة في المفتوحتين اي لا فقدا وعدما اي لا تبطن عدم ظهوره لنفي وجوده ونوره بالدليل النقلي فقد ورد ما ثبت قدمه استحال عدمه والتحقيق المقتضي للتدقيق على وجه التوفيق انه باطن لا يدرك احد حقيقة ذاته ولا يحيط احد كنه صفاته وهذا بالنسبة الى ما سواه فانه لا يعرف الله الا الله ونصبهما على التمييز واما قول الدلجي تمييزا او تعليل لكونه باطنا فهو وان كان صحيحا في هذا المبني لكن التعليل لا يصح بحسب المعنى فتدبر تعالى وسع كل شيء رحمة وعلما اي اعطى لكل شيء رحمة وعلمه فان كل شيء لا يستغني عن رحمته ايجادا وامدادا وعلمه يشمل الجزئيات والكليات احصاء واعدادا والجملة مقتبسة من قوله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وان اقتباس ان يضمن الكلام شيئا من القرآن والحديث على وجه لا يكون فيه اشعار بانه منه واسبغ اي اكمل بالرحمة الخاصة والعلم المختص الهداية على اوليائه اي المؤمنين على قدر كمالاتهم ومراتب حالاتهم نعما بكسر ففتح جمع نعمة وفي نسخة بضم فسكون مفرد لغة في النعمة نعما

عما بضم مهملة وشد وبضم جمع عميمة وهي العامة الشاملة وازهم منهم من المحققين انها جمع عمة لكنه يكتب بالياء مع انه غير ملائم لقوله جمع عمة فانه يناسب نحل عم وتحلة عمية والحاصل ان رحمته وسعت كل شيء في الدنيا لكن له رحمة خاصة بارباب العقبى كما قال ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون الآية وكذا علمه لكل شيء محيط بمعنى المعية كما قال وهو معكم اين ما كنتم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد لكن لارباب الخصوص معية خاصة كما دل عليه قول موسى عليه السلام ان معي ربي سيهدين وقول نبينا صلى الله عليه وسلم للصديق الاكبر رضي الله عنه لا تحزن ان الله معنا وتامل التفرقة بين الكلامين فالثاني يشير الى مقام جمع الجمع والاول يشير الى مقام التفرقة والجمع واما ما ذكره الدلجي من انه في تقدير العطف اي بالواو والموضوعة للجمع دون ما قبلها مع ان اجراء الصفات المتعاقبة على موصوف واحد تشعر بنوع مزيد جمعية وارتباط معية في سياقة خفية لان اجراء الصفات المفردة يؤتى بها من غير واو الجمعية في الجملة الاسمية كقوله تعالى وهو الغفور الودود مع جواز اتيان العاطفة كما في الجمل والله اعلم وبعث اي ارسل فيهم اي في اوليائه والجمل احبائه ولذا قيل انه لم يرسل في الحقيقة الى اعدائه ثم المؤمنون هم المراد واوفق بقوله سبحانه وتعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا اي نبيا مرسلا امر بتبليغ الرسالة موصوفا بكونه من انفسهم بضم الفاء اي من جنسهم العربي او البشري ودون الملكي المحكم الالهي انفسهم بفتح الفاء ونصب السين اي اشرفهم واعظمهم في نفوسهم حالا ولجمع النفس بسكون الفاء والفتح افعل من النفيس جمع بهما كما قرئ في الآية بهما ونصب انفسهم على انه صفة رسولا او بدل او حال وفي بعض النسخ ضبط بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو انفسهم من نفس بالضم صار مرغوبا فيه لشرفهم عربا وعجما بضم فسكون فيهما وهو لغة في فتحهما والمراد بالعرب هنا الاعم سكان القرية والبادية كما ان المراد بالعجم ضد العرب الشامل لاهل الفرس والترك والهند وغيرهم ونصبهما على التمييز وقال الدلجي حالان لانهما من ضمير انفسهم وردا بيانا لنوعي المفضلين واما قول بعضهم في حاشيته والانفسهم بفتح الفاء اي اعلمهم خيارهم وهو من النفاسة ولا يكون نصبها لان الضمير عائد الى الاولياء فخطا والعلة نشأ من عدم التقطه

[illegible]

القوم والقرابة عند [illegible] حتى ان [illegible] آل ابراهيم [illegible] ولا القوم من ارسل لقومه باسمهم [illegible]
[illegible] فقال [illegible] القوم [illegible] لكن [illegible] قوله
[illegible] الطبيعة [illegible] والحب [illegible] بقوله [illegible] على قوله
[illegible] انه [illegible] وزد

قوله من الزكوة وهي [illegible] المحتد [illegible]

[illegible]

لم يكن لكم راعيه الا فان اراد عدم جواز الضم في الفهم الخ فالكلام فيه الان تعينه لا يصح
وان اراد مطلق ضبط فغلط محض وازكاهم اي اطهرهم وانقاهم محتدا بفتح الميم وكسر الفوقية
اي اصلا وطبعا وسمي بفتح الميم مصدر ميمي اي نموا وزيادة وارتفاعا وقد ذكر الحلبي
وغيره انه اذا كان الفعل معتل اللام مثل رمى فقياس المصدر منه مفعل مثل ملقى ومرمى
ومسرى انتهى وفيه ان مصدر الثلاثي المجرد مطلقا يجيء على مفعل بفتح العين
قياسا مطردا كمقتل ومضرب ومشرب كما في الشافية فلا وجه لتقييده بالمعتل نعم هذا
التقييد معتبر في اسمي الزمان والمكان منه والله اعلم واختار الحلبي انهما اسما مكان فحتدا
منه حيث اوانام والمراد بهما كونه المشرف فان الكاملة وحلما في شرف الاخلاق وطهارة
وحسن الاخبار ونجابتها وارجحهم بالنصب عطفا على افهمهم الخ اي ازنهم عقلا
اي اعقلا وحلما اي تحملا واوفرهم اي اتمهم علما وفهما وفي نسخة بالعكس رعاية لحلما
والفهم هو العلم بسرعة او ادراك الشيء فالحمل على المعنى الاخير اولى واختلف في حقيقة
العقل والاقرب قول القاضي ابي بكر العقل علم ضروري بوجوب الواجبات وجواز الجائزات
واستحالة المستحيلات ولعله اراد به تعريف العقل الكامل والله اعلم وقيل الفهم ازالة الوهم
واقواهم اي اشدهم وفي نسخة اوفاهم اي اتمهم يقينا اي علما زال فيه الريب تحقيقا وعيانا
اي ايمانا بالغيب فيه رفعته ما قيل جيدا وقيل سرا واشدهم اي اهمهم كما في نسخة بحجة
رافة اي زيادة رحمة ورحما بضم فسكون وبضم اي رحمة وعطفا قال تعالى واقرب رحما قرأ
الشامي بضم الحا والباقون بسكونها وفي نسخة متصور وهو تعميم بعد تخصيص لا مجرد
تغاير لفظي كما ذكره الحلبي وقيل بالعكس لقوله تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم ثم من قوله لا حلما
وهما اي هنا منصوبات على التمييز خلافا لما بعده ولذا فصله بقوله زكاه بتشديد الكاف
اي طهره روحا وجسما فهما بدلان عن الضمير فانه عينهما لا غيرهما على خلاف التمييز وقال الحلبي
ميزان نحو لا غير كونهما منصوبين وايراد هذه الفقرة بلا عاطف دون ما قبلها لكمال الانقطاع بينهما
لاختلافهما ثبوتا وسلبا انتهى وهو وهم منه وغفلة منه لان هذا الكلام انما يصح لو عطفه
على زكاه وترك العطف في حاشيته والمراد بالجسم الجسد وهو جسم كثيف ظاهري كما ان الروح فانه جسم

جسم باطني اما تزكية روحه صلى الله عليه وسلم فلكونه اشرف الارواح المطهرة لانه اقربها
كما قاله المحشي فانه كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم اول ما خلق الله روحي وسائر الارواح
انما خلق ببركة روحه ونوره وجوده كما روي لولاك لما خلقت الافلاك فانه صحيح معنى والضعف
مبنى واما تزكية جسده فلشق جبرائيل عليه السلام واستخراج حظ الشيطان منه وغسله
بماء زمزم او بماء الجنة كما قاله المحشي الا انه ان صح رواية فيجمع بينهما دراية ويمكن ان يلوح
الروح والجسم كما يبين عن الخلق والخلق فانهما مركبان من جانب الحق والرب
المحشي حيث قال في رافة ورحما يشترط من اجازة العطف او لا بد من زيادة معنى في
المعطوف وقال هنا فيه دلالة على جواز العطف وان تغاير اللفظان والمعنى واحد ومن غيره
وتبعه الحلبي حيث جمع في الموضعين وقال هنا وهذا لا اراه ولا ساوي والصواب فيه الله
سبحانه اعلم وقد بينت لك الفرق بين الرافة والرحمة واما الفصل بين الروح والجسد فقط
لعلاقة تفصيل للفضل الكاملة وحاشاه اي نزهه وبراه عيبا ووصما اي عارا على
ما صرح به في القاموس فهو تخصيص بعد تعميم خلافا لمن زعم انهما مترادفان وتبعه الحلبي الوهمي
ثم افضيها بشرع الحكمة اي منه عيب ووصم واتاه بالمد اي اعطاه الله حكمة في الاصل بالمنع
من الجهالة فانها مأخوذة من الحكمة بفتحتين وهي اللجام الذي يمنع [illegible] الشرائع المشتملة على
الحكم المبنية على الاتقان والاحكام وحكما بضم فسكون اي قضاء بالاحكام فانها مأخوذة من الحكمة
وهي اللجام المانع من النفور قال المحشي وتبعه الحلبي فيه تجنيس التحريف هو تحريف عن اصلها
والصواب التطريف وهو ان يختلف المتجانسان بعدد الحروف وتكون الزيادة
في الاخر على ما شرح مختصر التلخيص ثم هما منصوبان على المفعولية الثانية واقرب الى [illegible]
بقوله ما سترا وفان وجعلها لك كتبه وفتح به اي فتح الله بسبب نبيه صلى الله عليه وسلم
اعينا عميا اي عن رؤية الحق وهو بضم فسكون جمع عمياء بالفتح فسكون [illegible] والعمى الخ
حيث قال عميا صفة لاعين وهو جمع اعمى وقال المحشي كان الاولى ان يأتي بجمع كثرة
لكنه اتى بجمع القلة بمعنى الكثرة كقوله تعالى جنات عدن بمعنى جنان وقرينة الكثرة
بمعنى القلة كقوله تعالى ثلثة قروء اي اقراء وتبعه الحلبي وقال الاولى ان يأتي بجمع كثرة

بينهم صلى الله عليه وسلم احيانا وامواتا ويرسمه الامام اي السلطان او نائبه وان شهد عليه كان اي الامام
ذي النعيم بهذه اي بالحد قال اي ابن شعبان ومن سب غير عائشة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ففيها
احدهما انه يقتل اي كما في المسئلة الاولى في حقها قولان احدهما انه يقتل لانه سب رسول الله صلعم
بسب حليلته وفي نسخة لسب حليلته اي زوجته من الحلول وهو النزول لانها تحل معه حيث حل
او هو يحل بها حيث حلت وقيل من الحلال ضد الحرام فيشمل السرية والاخر انها اي حليلته
كسائر الصحابة يجلد لهم وفيه نظر يجلد حد الفرية وفي نسخة حد المفتري قال اي ابن شعبان وبالاول
وهو القول بالقتل اقول وهذا ابعد عن الاصول فتأمل فانه يلزم منه عدم الفرق بين عائشة الثابتة براءتها
بالكتاب وبين غيرها والله اعلم بالصواب وروى ابو المصعب عن مالك فيمن سب من انتسب الى
الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم من ذرية الزهراء النسب المعروف وفي بعض النسخ عن مالك فيمن
انتسب الى بيت النبي صلعم اي الى اولاده وظاهره ليس منهم يضرب ضربا وجيعا ويشهر
وهو الظهور ويسع بالذات في الاسواق ويحبس طويلا من الزمان حتى تظهر توبته اولا ان يحتمل ذلك
الاعتبار لانه استخفاف بحق الرسول عليه السلام وافتى ابو المطرف الشعبي فقيه مالقه بفتح اللام
وقال الشيخ ذا علم وبه العدد وعاد ... الاسلام في رجل انكر تحليف امرأة حلفت عليها بالليل
تحليفها بالليل لكونها مخدرة فانه منع رجل من تحليفها بالليل وقال لو كانت ابنة ابي بكر الصديق اي ولو كانت
المقيم ما حلفت وفي نسخة بصيغة المجهول الا بالنهار وصوب بعض المتسمين بالفقه اي المتفقهين
نظرا الى انه يريد المبالغة في الشي لا لاهانة لكان ورد عنه صلعم نبي فيشفع بابا ... قال لو كانت
فاطمة لقطعت يدها وذلك لانه سوى في الحكم بين الخلف والعام في قوله والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما ولا يجوز الشفاعة في الحدود فقال ابو المطرف ذكر هذا الكلام لابنة ابي بكر الصديق
في مثل هذا المقام يجب عليه الضرب الشديد والسجن الطويل اي الحبس المديد والفقيه الذي صوب
قوله هو احق باسم الفسق من اسم الفقه فيتقدم اليه في ذلك ويزجر وفي نسخة ولا يؤخذ
ولا يقبل فتواه ولا شهادته وهذا امر لجازمة في الكلام فان غايته انه اخطأ في فتواه والمجتهد
قد يخطئ والفسق والابرو شهادته بالاجماع اي اما فتواه فجرحه للقائم المجيب اي خليقة بانه فيه
وينقص في دينه اي الاجل رضاه وهذا الصرف من خط النفس الطرف ومتابعة هواه ان

الصديق

من عدم الاطلاع على الحديث الذي قدمناه وقال ابو عمران القابسي في رجل قال لو شهد علي ابو بكر
حد فسب وجوابه الظهور فيما عنده انه اراد الا من ان كان اي القائل اراد ان شهادته
في مثل هذا الحكم وفي نسخة في مثل اي حكمه او الحكم لا يجوز فيه الشاهد الواحد فلا شي عليه
وهو ظاهر كلامه ومراده من المبالغة وان كان اراد غير هذا المعنى الذي ذكرناه فيقضى اي يحكم بانه يضرب
ضربا اي شديدا يبلغ به بصيغة المجهول اي يوصل بضربه حد الموت او يبلغ هو بالضرب الموت
وفي اصل الدلجي وذكرهما اي نقلنا ابي عمران رواية اي عن مالك او غيره من اصحابه وهذا يرد
على المعترض في شدة جوابه قال القاضي ابو الفضل وهو المؤلف هنا انتهى القول بنا فيما حررناه
اي قدمناه وقررناه وانجز بالنون والجيم والزاي اي تم وانقضى الغرض الذي انتحيناه بالحاء المهملة اي قصدناه
وقلنا نحوه واعتمدناه واستوفى بصيغة المجهول اي استكمل الشرط الذي شرطناه فيما اردناه من الاقسام
الاربعة الخ اردناه مما رجوان يكون وفي نسخة ان بتشديد النون اي انه كل قسم منها للمريد
الطالب به منزع يقتنع به ويرضاه ويكتفي به عما سواه وفي كل باب منهج اي طريق واضح اي بحيث يحكم
اوله ولفهم اي الطلبة حاجته وقد شرح اي حاجة لمن يحتج بها في قضيته اي وقد سفرت بفتح الفاء والكلم
اي كشفت وانكحت فيه عن نكت جمع نكتة وهي مسئلة دقيقة تستغرب وتستبدع اي يعد غريبا
وبديعا وعجيبا لقلة استعمالها ودقة احوالها وكرعت اي وشربت شربا خالصا حيث تناولت
في الحوض مرارا بما حصل لي من التوفيق في مشارب من التحقيق اي التحرير والتدقيق لم يورد لها قبل
اي لم يذكرها قبل ذلك في اكثر التصانيف مشرع اي مورد به يشتفع ولا اودعه اي ضمنه غير مفصل
اسئلة المتبع في الكثرة والمعنى او وضعه في فصول كثيرة او هو اب الالفاظ في قوله كاغير مفصل احمد
وهذا النفس هو الذي حكى القاضي المؤلف فيه ما وقع من الزيادة واهل الا هو الفالح بعض الاقاويل
الشريعة السمحة وددت لكثر الالفاظ الالة اي اجبت وتمنيت لو وجدت من بسط قبلي الكلام
فيه او مقتدي وفي نسخة او مفيد الشيد به اي يفيد لي ذلك عن كتابه او فيه اي عن فيه واتحنسن
مع الشيد الخفيف وهو الركب والتبع كما كتي بالاردية من الرواية اي اخبره بما اردية من التزويج
اي اوبره وهو تحبس بحذف الاوب الانطاي في قوله وهو من روب الحبل او الخلف قواه او
كناية عن بسط الكلام فيه والا انه لا لا عذره جزيل الضراعة اي كثير الخضوع والخشوع والاستكانة

في الجنة اي في طلبها او قربها بقبول كامة اي بقبول شكر وقع من عنده لطفا او جرما تفضلا والعفو
او رفع عما تخلله اي تداخل في خلاله مما يخل بكماله من تزيينا اي تكلف وتصنع لغيره اي لغير وجه الله سبحانه
من ريا او سمعة او حظ نفس وشهوة النفس هب لنا ذلك على تقدير التقصير هنالك بجميل كرمك وعموم
ما او دعناه اي لا جعل ما اوردنا فيه وبينا من شرف مصطفى دابي وجه به وما اي والا جعل ما
اسهرنا به اي لاجله جفوننا اي عيوننا الشيخ وخشنا له والشمل شمائله واعملنا اي اتعبنا وعنينا
فيه خواطرنا اي عقولنا وسرائرنا من ابراز خصائصه اي اظهارها ووسائله التي يتوسل بها
الى اعرافنا وان يحيي اعراقنا اي ارواحنا واشباحنا الموجودة عن اره الموقوفة التي تطلع
على الافئدة بمحاسنه كريم عرضه عليه السلام من الكلام المقرب ويجعلنا اي الله سبحانه من الذين
يمنعهم الله من الزرود وهو الطرد اي من لا يرفع ولا يمنع اذا ذيد بالمجهول زاد اي طرد المبدل من قوله
بعد موت نبيه عن حوضه ويجعله اي وان يجعل هذا المؤلف وما يتبعه من الصنف لنا
ولكل المسلمين الحاضرين ولمن تهمم اي اعتنى واهتم باكتتابه والكتابة والنظر
سببا اي وسيلة يصل باسبابه التي لا انفصام لها بابه وذخيرة اي ما ينتج ويدخر
محفوظة عنده سبحانه نجدها حاضرة يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ينتفع بها يوم الجمع
محضر يحوز اي الفوز بها رضاه وجزيل ثوابه الذي هو لقاه ويكشف بخصيصي بكسر الكاف
وان بد اصا المكسورة وفي آخره الف مقصورة قال الشيخ وبه خط معتمد بمعنى الخصوصية
وقيل اسم مبالغة في التخصيص اي من هو من خواص زمرة نبينا وجماعته والكلمة ثانية وفي نسخة
مع الرعيل اي الجمع الاول من اهل السعادة في الازل وهم علماء اهل السنة والجماعة وقيل هم
الزمرة الاولى التي يدخل الجنة بغير حساب فيكون قوله واهل الباب الايمن الذي هو الاحسن
والاقرب من اهل شفاعته من قبيل عطف التفسير وقد ورد في حديث الشفاعة ادخل من امتك
من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة جعلنا الله منهم من كمال الفضل والمنة والمحمدة
اي يثني عليه بابوابي نعمه ويكافئ كرمه على ما هديتنا اي دلنا اليه من جمعه والهم من عزم الشيخ الصبر
البالغة ادرك سبيلها وتحقيقها اي وكالا وادراك حقائق ما او دعناه وفهم دقايق ما ابنا وجمع
ما يتعلق بمصطفانا وتشنيفه اي نعوذ به ونلوذ بجلاء اسمه كما من دعا لا يسمع اي لا يقبل وعلم

وقلب لا يخشع اي غير خاشع صاحبه وعمل لا يرفع اي لا يقبل بل يرد على وجه كاسبه وورد زيادة
ودعاء لا يسمع هؤلاء الاربع اجابه تقبل الحال فهو الجواد بفتح الجيم وتخفيف الواو وقد ورد
في دعائه غير انه جواد ماجد اي صاحب الجود والعظمة في مقام الشهود الذي لا يخيب بفتح اليا
وكسر الخا المعجمة وفي نسخة بضم اليا الاولى وتشديد الثانية اي لا يضيع ولا يخيب من امله بتشديد الميم
اي قصده ورجاه ولا ينتصر على عبده من خذله اي ترك نصرته ومنع حوائجه ولا يرد دعوة القاصدين
لقوله ادعوني استجب لكم والحديث ان الله يستحيي ان يرد عبده صفرا اذا رفع اليه
يديه على الصالحين لا ريب وهو حسبنا اي كافينا في كل قليل وجليل ونعم الوكيل
الموكول اليه والمعتمد عليه وهي كلمة قالها ابراهيم الخليل لما القي في النار ومحمد الجليل
وصحبه الجميل لما قيل ان الناس قد جمعوا لكم وروي انه من خشي عدوه فليقل حسبي الله
ونعم الوكيل وقيل لما القي يوسف في الجب قال حسبي الله ونعم الوكيل فعذب ماؤها
بعدما كان ملحا فهو سبحانه حسبنا ونعم الوكيل ربنا ونعم الشفيع نبينا ونسأل الله
دوام العافية وتوفيق تمام الطاعة وحسن الخاتمة والحمد لله اولا واخرا وباطنا
وظاهرا على جميع ما انعم من النعم ما علمت منها وما لم اعلم والصلوة والسلام على خاتم
النبيين وسيد الاولين والاخرين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
ربنا توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين وادخلنا الجنة امنين برحمتك يا ارحم الراحمين
امين تم فرغ مؤلفه رحمه الله في اواسط رمضان المبارك عام احد عشر بعد الالف من الهجرة
النبوية في المدينة السكينة وذلك بمكة المكرمة الامنة وانا الفقير الى ربه البارى
علي بن سلطان محمد القاري الحنفي عاملهما الله بلطفه الخفي وكرمه الوفي ومن احسن ما نظم
في تحسين هذا الكتاب ما قاله بعض اولي الالباب من الاصحاب شفى النفوس
من الشفا انما النور منه والسناء وناز حب كل الانام وزال به عن القلب الصدا
فلؤلؤه ابدا عينا ظلام الليل عاد لنا ضيا جواهر لفظه در وابهى
من الياقوت حقا لا امترا حوى حكما وموعظة وحكما فصاحته قد شهدت
لنا فصاحة خير رسل الله فيه ومدح الله فيه والثنا فصاحته منطق وبديع لفظ

ح ٨

وحكمة حاكم ذو العطاء • واخياره تنحى عنا • كلا جامع فيه السداد فدخل
الشفا بنا شفينا • وزال البوس عنا والشقا • اثاب الله
جامعه عيانا • جنان الخلد فهي له جزاء • وزاد محبه شرفا وفضلا •

• وبلغه المرتجى ما يشا •

قد وقع الفراغ من كتابة شرح شفاء القاضي العياض • بعون الله سبحانه وحسن التوفيق الصانع
والملك الفياض • في يوم الاثنين وهو تاسع والعشرون من شعبان الشريف •
لسنة ثمان وستين ومائة والف بعد هجرة النبي المنيف • على يد السيد عبد الله حلمي
المدرس بمدينة حاجي اوغلي بازاري • عفى عنه بلطفه الجميل وكرمه الجزيل العفو الباري •

تم

المواهبين تام

نهاية المخطوطة